



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
**قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ آمِينَ .**  
**المحمد** الذي سلم ميزان العقل الى الكف الا للباب وارسل الرسل مبشرين ومنذرين بالثواب  
والعقاب وانزل عليهم الكتاب للخطا والصواب وجعل الشرايع كاملة لانقص فيهما ولا عاب احمده  
حمد من يعلم انه مسبب الاسباب واشهد بوحدايته شهادة مخلص في نيته غير ثواب  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله وقد سدل الكفر على وجه الايمان المحجوب فنسخ الظلام  
بنور الهدى وكشف النقاب وبين للناس ما نزل اليهم واوضح مشكلات الكتاب وترجم على  
الحجة البيضاء لا يستر فيهما ولا يستراب وصلَّى الله عليه وعلى جميع الآل وكل الاصحاب وعلى  
التابعين لهم الى يوم الحشر والحساب **اما بعد** فان اعظم النعم على الانسان  
العقل لانه الاله في معرفة الاله والسبب الذي به وصل الى تصديق الرسل لانه لما لم  
يفتمض بكل المراد من العبيد بعثت الرسل وانزلت الكتب فحتمت الشرايع الشمس  
ومثال العقل العين فاذا فتحت وكانت سليمة رأت الشمس ومثال العقل اقوال الانبياء الصادقة  
بدلائل المعجزات الخارقة سلم اليهم واعتمد فيما حقي عليهم ولما انعم الله على هذا العالم الانسي  
بالعقل اقتتحة الله نبوة ادم صلوات الله وسلامه عليه فكان يعلمهم عن ربه الله عز وجل  
فكانوا على الصواب الى ان انغرد قابيل لهواه فقتل اخاه ثم تشعبت الالهوا بالناس فشرقتهم  
في بيد الضلال حتى عبدوا الاصنام واختلفوا في العقائد والافعال اختلافا خالفوا فيه  
الرسول والعقول اتباعا لهواهم وميلا الى عاداتهم وتقليدا للكبراء فمصدق عليهم ابليس فنهه  
فاتبوعوا الا فرقا من المؤمنين **فصل** واعلم ان الانبياء جاؤا بالبيان الكافي وقابلوا الامراض  
بالدواء الساقية وتوافقوا على منهاج لم يختلف فاقبل الشيطان ابليس يخلط بالبيان شيئا بالذوات  
سما وبالسبيل الواضح حردا مضلة وما زال يلعب بالعقول الى ان فرق الجاهلية في مذاهب سخيفة  
وبدع قبيحة فاصبحوا يعبدون الاصنام في البيت الحرام ويحرمون الشايبة والبيرة والوصيلة  
والحام وتروون واؤد البنات ويمنعون من الميراث الى غير ذلك من الضلال الذي سوله لهم ابليس  
فاتبعت الله سبحانه محمد صلى الله عليه وسلم فرفع المقام وشرع المصالح فسار اصحابه معه  
وبعد في مؤثر من سالمين من العدو وغرورهم فلما انسلم بها روجوههم اقبلت اغباش  
الظلمات فعادت الالهوا تبني بدعا وتضيق سبيلا ما زال متسعاه ففرق الاكثرون دينهم وكانوا  
يشيعا وهم من ابليس بلبس ويترهون ويفرق ويؤلف وانما تعريف الشر تخذير عن الوقوع فيه  
وفي الصحيحين من حديث حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير  
وكنتم اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله ما اظن عليا يراه الارض  
اليوم احدا احب الى الشيطان هلاك امي فقيل وكيف فقال والله انه ليجد البدعة في مشرق او  
مغرب فيجملها الرجل الى فاذا انتهت الى فتعتها بالسنة فتد عليه كما فرجها **فصل**  
وقد وضعت هذا الكتاب محذرا من فتنة ومخوفا من محنة وكاشفا عن مستورة وفاضحا  
له في خفي غروره والله المعين بجوده وكل صادق في مفوضه **وقد قسمته** ثلثة عشر  
ابا ينكشف مجموعها تلبيسه ويتبين للفطن بغيرها تدليسها فمن انتهى عن عزه للعقل  
لها ضح منه ابليس والله سوفي فيما قصدت ومثلهمي للصباب في الماروث **ذكر نزاجر**  
**الابواب** : **الباب الاول** في الامر بلزوم السنة والجماعة **الباب الثاني**

في ذم البدع والمبتدعين **الباب الثالث** في التخذير من فتن ابليس ومكائده **الباب**  
**الرابع** في معنى التلبيس والغرور **الباب الخامس** في ذكر تلبيسه في العقائد والديانات  
**الباب السادس** في تلبيسه على العلماء في فنون العلم **الباب السابع** في ذكر تلبيسه على الولاة  
والسلاطين **الباب الثامن** في ذكر تلبيسه على العباد في فنون العبادات **الباب التاسع**  
في ذكر تلبيسه على الزهاد **الباب العاشر** في ذكر تلبيسه على الصوفية **الباب الحادي عشر**  
في ذكر تلبيسه على المتدينين بما يشبه الكراهات **الباب الثاني عشر** في ذكر تلبيسه على العوام  
**الباب الثالث عشر** في ذكر تلبيسه على الكل بتطويل الامل **الباب الاول في الامر بلزوم**  
**السنة والجماعة** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما خطب بلجانية فقال قام فينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم بخبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد  
وهو من الاثنين **بعد** وعن جابر بن سمرق قال خطب عمر الناس بلجانية فقال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قام في مثل مقام هذا فقال من احب منكم ان ينال بخبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان  
مع الواحد وهو من الاثنين **بعد** قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر ان يسكن بخبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد  
وهو من الاثنين **بعد** وعن عروة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها  
الجماعة والشيطان من يخالف الجماعة **وعن** اسامة بن مريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يا ايها الجماعة فاذا شد الساذ منهم اختلفت الشياطين كما يختلف الذئب الشاذ من الغنم  
**وعن** عبد الله قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبه ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم  
عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي  
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والماحية فليأكلها والضعف  
وعليم بالجماعة والعامية والمجود **وعن** ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنا عشر من ولدي  
وثلثة خير من اثنين واربعة خير من ثلثة فليكن بالجماعة فان الله عز وجل يجمع امتي الا على هدى  
**وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تدين على امتي ما اتى على بني اسرائيل خذوا النعل  
بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امة علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين  
وسبعين ملة وتفرقت على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال  
ما انا عليه وامحباي قال الترمذي هذا حديث غير مقسّر ولا تعرفه مثل هذا الامن هذا الوجه **وروى**  
ابوداود في سننه من حديث معوية بن ابى سفيان انه قام فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افرقوا  
على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفرق على ثلثة وسبعين ملة اثنا وسبعون في النار والواحدة  
في الجنة وهي الجماعة **وعن** عبد الله قال الاقتصا في السنة خير من الاجتهاد في البدعة **وعن** ابى  
ابن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرهن فقامت عناه من  
خشية الله فتمسه النار وان اقتصا في سبيل الله وسنة خير من جهاد في سبيل الله **وعن**  
**ابن عباس** رضي الله عنهما قال النظر الى الرجل من اهل السنة يدعو الى السنة وينهى عن البدعة عبادة  
**وعن** ابى العالية قال عليكم بالامر الذي كانوا عليه ان يفتروا قال عامر محدث به الحسن فقال  
قد ضحك والله وصدقك **وعن** الاوزاعي قال اصبر نفسك على السنة وفق حيث وفق العوام  
وقل ما قالوا وكف عما كفو عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يتبعك ما وسعوك **وعن**

الزوجة عشر فها مع الزوج وربما كلفته بالمكروه وتقول هذا ابواؤ لادى وما بيننا هذا او تخرج بغير اذنه وتقول  
 ما خرجت في معصية فترت نفس حزوجيها الا يوم من منه فتنة وفيهم من تلازم القبور وتجد على زوج وقتل عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزى لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب علي ميت الا على زوج اربعة اشهر وعشر  
 ومنهم من يدعيها زوجها الى فراشه فتأكله وتظن هذا من خيرا ويهيمه عنده عنده لما روى ابو بصير رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل زوجته الى فراشه فابت وبات وهو عليهما ساظف  
 لعنتها الملائكة حتى تصبح لخرجه في الصبيحين وقد تقرط المرأة في مال زوجها ولا يجزى لها ان تخرج من بيتها  
 بشيء الا باذن او تقلم رضاه وقد تقطعت من بيتها بالخصي وتعمل لها محبة وعقد لسان وكل هذا حرام وقد تجوز  
 ثقب اذان الاطفال وهو حرام فان اقلحت وحطرت محلس الوعظ فترما ليست خروقة من يد الشيخ الصوفى وتضافه  
 فصارت من بنات المنبر فخرجت الى عجائب وينبغي ان يلقى عنان العلم اقتضا راعى هذه النبذة فان هذا الامر  
 يطول ولو بسطنا النبذة المذكورة في هذا الكتاب لاجتمعت مجلدات وانما ذكرنا اليسير والله يعصمنا من الزلل

**ويوفى الصالح القول والعمل الباب الثالث عشر في ذكر قلب عيسى بليس على**

**جميع الناس بطول الامر قال المصنف** كمر قد خطر على قلب يهودى ونسرا فى حب الاسلام فلا  
 يزال ابليس لعنه الله يثبطه ويقول لا تعجل وتمهل في النظر فيستوفى حتى يموت المكروه ولذلك يسوق القاصي  
 بالتوبة فيعجل له غرضه من الشهوات وتمنيه الا نابة كما قال الشاعر وتعمل الذنبا لتتهم وتامل التوبة من  
 قابلهم وكهر عازم على الحجة سؤفه وكمر ساع الى مقام فضيله تثبطه فلنر ما عزم الفقيه على عادة درسه فقال  
 استخرج ساعة او انقبه القابدين الليل يصلى فقال له عليك وقت ولا يزال يجيب الكسل ويسوق العمل ويسد  
 الاثر الى طول الامر فينبغي للحازم ان يعمل على الحزم والحزم تدارك الوقت وترك التسويف والاعراض عن الامر فان  
 الخوف لا يؤمن والقوات لا يعف وسبب كل تقصير في خيرا او ميل الى شر طول الامر فان الانسان يحدث نفسه  
 بالتزوع عن الشوق الاقبال على الخير لانه يعد نفسه بذلك ولا يرب انه من امر ان يمشى بالنهار سار سيرا  
 فاترا ومن امر ان يصبح عمل الليل عملا ضعيفا ومن صور الموت عاجلا حيا وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 صل صلاة موعود وقال بعض السلف ان ذكر كم سون فانها كبرجنود ابليس ومثل العامل على الحزم  
 والمتاكن لطول الامر كمثل قوم كانوا في سفر فدخلوا قرية فمضى الحازم فاشترى ما يصلح لتمام سفره  
 وجلس متأهبا للرحيل قال الممرط سانا هب فزما القنا شهرا فمضرب بوق الرحيل فاعتبط المعتز وانسبط  
 الاسف الممرط فها مثل الناس في الدنيا منهم المستعد المستيقظ ومنهم المغرور المسوق يتجرع  
 مرير الندم وقت الرحلة فاذا كان في الطبع حب التواني وطول الامر بها ابليس يحث على العمل بمقتضى ما في الطبع  
 صبغت المجاهدة الا انه من انتبه لنفسه علم انه في صف حرب وان عدوه لا يفترونه فان تفرق الظاهر  
 ابطن له مكيدة واقام له مكيدة حكيمنا ونحن نسال الله عز وجل السلامة من كيد العدو وفتن  
 الدنيا وشر النفوس انه قويب حبيب جعلنا الله من اوليك المؤمنين نقرأ الكتاب بحمد الله

- وعونه وحسن توفيقه لعشرين بيومها وكان القراع من كتابته هذه النسفة
- المباركة يوم الاثنين المبارك لعشرين يوما خلوا من ذي الحجة بمثل السنة
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
- اللهم اغفر لكتبه وقاريه وسامعه
- وللمسلمين ولبنى عينا
- وسلم
- امين